ACCESS TO FINANCE AND ECONOMIC GROWTH IN EGYPT
SOURCES FOR FINANCIAL SERVICES: THE BANKING SECTOR

Finance for All Conference

Sahar Nasr

September 2009

Summary

Access to finance is important for growth and economic development. Having an efficient financial system that can deliver essential services can make a huge contribution to a country's economic development. Greater financial development increases growth, reduces economic volatility, creates job opportunities and improves income distribution. A well-functioning financial market plays a critical role in channeling funds to their most productive uses, and allocates risks to those who can best bear them. Where macroeconomic environment is sound, the efficient and prudent allocations of resources by the financial system makes it crucial for increasing productivity, boosting economic development, enhancing equality of opportunity, and reducing poverty.

Despite the improvement in the soundness and stability of the banking sector, its role in financial intermediation has been weak. The banking system that accounts for more than 60 percent of the financial system's assets in Egypt, provides limited financial services when compared to international standards. While savings are high and banks collect large deposits, amounting to about 100 percent of GDP in 2009, they actually lend little of these deposits. Most of the funds that are mobilized, finance the budget deficit and the public sector with only a small portion being lent to the private sector. Importantly, the distribution of bank financing is uneven, with most loans going to large, connected and well-established enterprises. The problem is especially striking for small firms—only 13 percent have access to finance, as opposed to 36 percent for large firms. Moreover, the financial sector plays a limited role in financing new investments. On average, only 7 percent of new investments and working capital in Egypt is financed externally through the banking sector, compared to more than 13 percent in the Arab region, and 18 percent in the rest of the world. Overall, the distribution of loans is quite concentrated in Egypt, leaving the banking system suffering from a high concentration of credit risk and lack of diversification.

Low access to financial services can be explained by low physical coverage, most of the private banks have no branches in most governorates. Relative to the developing world, Egypt's branch density is low, and its ATM coverage is less than one-seventh that of the typical developing country. Credit information in Egypt is inadequate and unreliable, and market information is poor. Bankers and firms have difficulty making sound credit decisions due to lack of information on clients' creditworthiness and sector-related statistics. Another factor hampering access to finance is the poor quality of financial reporting, which leads to increased risks to lenders and investors, and in turn higher costs for the borrowers. There are deficiencies in the accounting and auditing regulatory framework and its enforcement. Furthermore, the prevailing legal framework in Egypt still constrains the cost and terms of finance. Some laws are poorly written, especially those regarding secured transactions, bankruptcy, and settlement of disputes.

The speedy completion of the financial-sector reform program and the restructuring of state-owned financial institutions are essential to enhance access to financial services. Banks need to improve their credit policies and procedures, while provisioning for past problem loans; upgraded their banking services; widened the range of lending products available to the non-corporate sector; and diversified products as the regulatory framework adjusted to the new environment. It is crucial to fasten the role of specialized state-owned banks in financial intermediation, and make better use of their branch networks. This entails a comprehensive program for institutional, operational, and financial restructuring for these banks. Equally important is improving the institutional environment, including strengthening the legal and regulatory framework, enhancing the credit-information system, improving financial reporting, and modernizing the payments, and ensuring quality and enforcement of property rights and the availability of information.

الحصول على التمويل وتحقيق النمو الاقتصادي في مصر
مصادر الخدمات المالية: القطاع المصرفي
مؤتمر التمويل للجميع
سحر نصر
سبتمبر 2009

ملخص

يعد الحصول على التمويل من أهم عناصر تحقيق النمو والتنمية الاقتصادية. ويمكن أن يؤدي وجود قطاع مالي فعال يستطيع تقديم الخدمات الأساسية إلى المساهمة بصورة كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية للدولة، وزيادة معدلات النمو والحد من التقلبات الاقتصادية وخلق فرص عمل وتحسين توزيع الدخل. وتقوم أسواق المال التي تعمل بصورة جيدة بدورا هاما في توجيه الأموال إلى الاستخدامات الأكثر إنتاجية وتوزع المخاطر على هؤلاء الأكثر قدرة على تحملها. وعندما تكون بيئة الاقتصاد الكلي سليمة، يؤدي التوزيع الفعال والجيد للموارد من قبل القطاع المالي لزيادة الإنتاجية ودعم التنمية الاقتصادية وتعزيز تكافؤ الفرص والحد من الفقر.

ورغم الإصلاحات التي شهدها القطاع المصرفي في مصر، إلا أن دوره في مجال الوساطة المالية يعتبر ضعيفا. فيوفر القطاع المصرفي، الذي يمثل أكثر من 60 بالمائة من أصول القطاع المالي في مصر، خدمات مالية محدودة عند مقارنته بالمعايير العالمية. ورغم ارتفاع حجم المدخرات وتلقي البنوك ودائع كبيرة تصل إلى 100 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي عام 2009، إلا أنها لا تقرض سوى القليل من هذه الودائع. ويتم توجيه معظم الأموال التي يتم حشدها لتمويل عجز الموازنة والقطاع العام مع إقراض نسبة ضئيلة منها إلى القطاع الخاص. والأهم من ذلك، يتسم توزيع التمويل المصرفي بعدم التوازن، حيث يتم تقديم معظم القروض إلى الشركات الكبرى ذات العلاقات الجيدة. وتتفاقم المشكلة بالنسبة للشركات الصغيرة – حيث تحصل 13 بالمائة فقط على تمويل، مقارنة بنسبة 36 من المائة للشركات الكبرى. وعلاوة على ذلك، يلعب القطاع المالي دورا محدودا في تمويل الاستثمارات الجديدة. ويتم، في المتوسط، تمويل 7 بالمائة فقط من الاستثمارات الجديدة ورأس المال العامل في مصر من خلال القطاع المصرفي، مقارنة بأكثر من 13 بالمائة في المنطقة العربية و18 بالمائة في بقية أنحاء العالم. وبصفة عامة، يتركز توزيع القروض في مصر تركيزا كبيرا ، مما يؤدي إلى معاناة النظام المصرفي من تركز مخاطر الائتمان بصورة كبيرة والافتقار إلى التنوع.

ويمكن توضيح انخفاض إمكانية الحصول على الخدمات المالية من خلال انخفاض التغطية الجغرافية، حيث لا يوجد لدى معظم البنوك الخاصة أي فروع في معظم المحافظات. وبالمقارنة بدول العالم النامية، تعتبر كثافة الفروع في مصر منخفضة وتعتبر تغطية ماكينات الصراف الآلي أقل من سُبع مثيلاتها في الدول النامية. وتعد المعلومات الائتمانية في مصر غير ملائمة ولا يمكن الاعتماد عليها؛ كما تعتبر معلومات السوق ضعيفة. وتواجه البنوك والشركات صعوبات في اتخاذ قرارات الائتمان الصائبة، نظرا للافتقار إلى معلومات حول الجدارة الائتمانية للعملاء والإحصائيات المتعلقة بالقطاعات. ويتمثل أحد العوامل الأخرى التي تحول دون الحصول على التمويل في تدني جودة التقارير المالية، مما يؤدي إلى زيادة المخاطر التي تواجه الجهات المقرضة والمستثمرين؛ ويؤدي ذلك بدوره إلى ارتفاع التكاليف التي يتكبدها المقترضون. وهناك أوجه قصور في الإطار التنظيمي المحاسبي والتدقيقي وسبل تطبيقه. وعلاوة على ذلك، لا يزال الإطار القانوني السائد في مصر يفرض قيودا على تكلفة وشروط التمويل. ويتم صياغة بعض القوانين بصورة سيئة، وخاصة تلك القوانين المتعلقة بالمعاملات الآمنة والإفلاس وتسوية النزاعات.

فمن الضروري الانتهاء من برنامج إصلاح القطاع المالي وإعادة هيكلة المؤسسات المالية المملوكة للدولة لتعزيز إمكانية الحصول على الخدمات المالية. فتحتاج البنوك إلى تحسين سياساتها وإجراءاتها الائتمانية، وتطوير الخدمات المالية التي تقدمها وتوسيع نطاق منتجات القروض المتاحة للقطاع غير المؤسسي وتنويع المنتجات، حيث يتم تعديل الإطار التنظيمي وفقا للبيئة الجديدة. ومن المهم أن يتم دعم دور البنوك المتخصصة المملوكة للدولة في الوساطة المالية وتحقيق الاستغلال الأمثل لشبكة فروعها. ويستتبع ذلك برنامجا شاملا لإعادة الهيكلة المؤسسية والتشغيلية والمالية لهذه البنوك. ومن المهم أيضا تحسين البيئة المؤسسية، بما في ذلك تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي ودعم نظام معلومات الائتمان وتحسين التقارير المالية وتحديث المدفوعات وضمان الجودة وتطبيق حقوق الملكية وإتاحة المعلومات.